التحالف السعودي يسوق أطفال اليمن إلى الجحيم



على الحدود، كانت المكافآت السعودية الباهظة تغري العائلات الفقيرة، فتدفع بأبنائها نحو الموت مقابل المال. شهادات كثيرة من اليمن تحدثت عن أطفال جُنّدوا للدفاع عن الحدود، وعن أطفال من حيّ في تعز قُتلوا هناك ودُفنوا بعيداً عن بيوتهم، فيما تشير التقديرات إلى قرابة استغلال 35 ألف طفل يمني على الحدود بحسب تقارير حقوقية.

وفي مناطق مثل البقع، كان السماسرة يقتادون الأطفال مقابل مبالغ تراوح بين 1500 و3000 ريال سعودي، بعدما حوّلت الحاجة بعضهم إلى جنود غير رسميين في صفوف التحالف.

وحين عجزت الرياض عن تأمين حدودها، تحدّثت تقارير عن تجنيد مدنيين وأطفال بطرق ملتوية. ولم يتوقف الأمر عند اليمنيين، إذ كشفت "نيويورك تايمز" في ديسمبر 2018 استقدام السعودية لمقاتلين من دارفور في السودان، بينهم أطفال، فيما قدّرت مصادر سودانية عدد المقاتلين بنحو 14 ألفًا وفق الصحيفة.

وهو ما دفع 13 عضوًا في الكونغرس الأميركي للمطالبة بالتحقيق في تقارير تجنيد الرياض لأطفال سودانيين دون الرابعة عشرة.

وفي الحروب، يبقى الطفل الخاسر الأكبر، حيث يُترك وحده لمواجهة الموت، بينما تبقى المسؤولية الإنسانية والقانونية معلّقة في مجالس حقوق الإنسان بحماية قادة الدول الكبرى.